

دور الفضائيات

في

تشكيل بعض المظاهر السلوكية عند المراهقين

م.د. صلاح خليفة اللامي أ.م.د. فيصل عبد منشد

كلية التربية - جامعة البصرة كلية التربية - جامعة البصرة

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه :

يتسم عصرنا الحالي بتطور هائل في وسائل الاتصال والتكنولوجيا وأصبحت لها أهمية كبيرة لما تشكله من استقطاب جماهيري واسع ولما تركه من آثار نفسية واجتماعية . فالأعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس (ابو مغلي، ٢٠٠٢، ص ١٩٠) ، وهي تمتلك من خلال ماتبئه القدرة على تغيير نظرة الناس الى الحياة والى العالم من حولهم فيتغير بالتالي حكمهم عليها وموقفهم منها. (الحيف، ٢٠٠٥، ص ٣) . ان التغير الثقافي هو ثمرة من ثمرات وسائل الاعلام وهذا يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل بمختلف أنواعها (ابو مغلي، ٢٠٠٢، ص ١٠٠) . أن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية أصبح يخترق جدار مساكننا ويسكن في خارطة عالمنا كبالغين أو عالم أبنائنا سواء من الناحية الإدراكية والنفسية والاجتماعية والسلوكية (الكملاوي، ٢٠٠٥، ص ٢) . أن العصر الحالي يمكن أن نطلق عليه بحق عصر الفضائيات فمنذ أن بدأ استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات في العاشر من تموز ١٩٦٢ بعد بث أول قمر صناعي يستقر في الفضاء بأسم تلسار ومنذ ذلك الحين

وسمائها تعج بالأقمار الصناعية الذي جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة يتأثر بعضها ببعض الآخر . وأصبحت الفضائيات منافسا رئيسيا للوالدين في تشكيل سلوك الأبناء وتلقينهم المعارف والقيم الصالح منها والطالح . (المنصوري ، ٢٠٠٣، ص ١٢) . وأصبحت الفضائيات عنصر اساسي تساهم في التنشئة الاجتماعية وتأخذ دورها الى جانب المدرسة والأسرة والمجتمع فأصبحت الوسيلة المرغوبة للتنظيف والرفاه والتعليم (الأسدي ، ٢٠٠٠، ص ١) . مع انحسار دور الأسرة في ظروف العمل وخروج الأمهات الى العمل أصبح الأطفال يستوعبون القيم من خلال وسائل الاعلام ولاسيما الفضائيات حيث أخذت قيم الأسرة بالضمور لتحل محلها قيم مشتقة من مسلسلات العنف والجريمة والجنس التي تبثها الفضائيات (زبادي ، ٢٠٠٠، ص ٤٢) . وبالتالي أصبح التلفزيون ينمو بالطفل نحو الأفعال واتخاذ القرارات غير العقلانية بسبب مايرد في البرامج من انحراف خلقي وهبوط في الذوق العام وأسراف في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم الخلقية بل أن السيل الجارف من المعلومات التي تجتاح المجتمع عبر الفضائيات سوف يكون لها تأثيرات بالغة في التربية تظال أهدافها ومؤسساتها ومناهجها وأساليبها . فلم يعد مقبولا أن تتجاهل الأسرة هذه المؤثرات التي يتعرض لها الأبناء من القنوات الفضائية وتتعامل معهم بأساليب ماقبل الفضائيات بل أصبحت مهمة الوالدين صيرة في متابعة أبنائهم واختيار مايقدم لهم ومايشاهدونه من هذا السيل الجارف من المعلومات حتى يتسنى لهم اكتساب المهارات والمؤهلات التي تساعدهم في نقد مايقدم لهم والحكم عليه (حجازي، ٢٠٠٥، ص ٣) .

لقد أصبحت برامج الفضائيات غير الموجهة تسهم أفكاس الأطفال وتلوث بيئتهم وانحرافهم في سن مبكرة فقد أشار القاضي الأمريكي كيرتس بوك أن التلفزيون من أسباب انحراف الأحداث الرئيسية (زبادي، ٢٠٠٠، ص ٤٢) . ساهمت برامج الأطفال التي تقدم في القنوات الفضائية العربية في أفساد ذوقهم العام من خلال ما تقدمه تلك الفضائيات من أفلام تحض على الجريمة

أقصى درجات المرونة وتنمية التفكير النقدي لدى الأجيال حتى تمكنهم من مواجهة هذا الغزو الثقافي والفكري.

مشكلة البحث

أن مشكلة البحث تحدد في الإجابة على السؤال الآتي:
ما هو أثر الفضائيات على تشكيل بعض مظاهر السلوك عند المراهقين؟ وما تتوصل إليه الدراسة من توصيات ومقترحات في هذا المجال؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- التعرف على علاقة الفضائيات ببعض المظاهر السلوكية عند المراهقين وترتيبها من حيث الأهمية.
- 2- التعرف في ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين استجابات عينة البحث حسب الجنس.

حدود البحث

لقد تحددت الدراسة الحالية بالمجالات الآتية:

- 1- المجال البشري لقد تضمن هذا المجال عينة الدراسة والتي شملت عينة من طلاب وطالبات الصفوف المنتهية بالمدارس المتوسطة .
- 2- المجال المكاني (الجغرافي) لقد تضمن هذا المجال المدارس المتوسطة في محافظة البصرة .
- 3- المجال الزمني لقد تضمن هذا المجال المدة الزمنية المحصورة بين ٢٠٠٤/١/١ - ٢٠٠٥/٢/١ وهي المدة التي قام فيها الباحثان بأجراء الدراسة الاستطلاعية والتطبيق النهائي .

تحديد المصطلحات

١ - الفضائيات :

عرفها حجازي ٢٠٠٥ :

على أنها : " أهم وسائط الاتصالات التي تعتمد على الأقمار

الصناعية ويتم بطريقتين :

كالسرقة والكذب والأستهتار بالغيم (عبدالحيد، ٢٠٠٥، ص٣). أن المراهقين عادة يحاولون التشبه بالشخصيات التي يعرضها التلفزيون ويتأثرون بالعنف والجنس ويحيون حياة أشبه بأحلام اليقظة ويربطون بين القسوة والعنف والجنس . وأشارت بعض التقارير الصادرة من منظمات دولية أن ما بين ٢٥ - ٣٠% من أعمال العنف في سائر أنحاء العالم سببها مشاهدة العنف في التلفزيون (زبادي، ٢٠٠٠، ص٣٩). لقد أدت الكثير من البرامج التلفزيونية إلى بلورة الميول الإجرامية عند المراهقين وبالتالي أصيب الأطفال بأزمة قيمية انعكست آثارها على سلوكهم . وهكذا تعلم الأطفال أساليب الانتقام وكيفية السرقة وكل مايفتح لهم آفاق الجريمة. كما أن بعض البرامج تركز الحياة الغربية عن تقاليدنا وعاداتنا مما يولد نوعا من التمرد على حياتهم يصل إلى درجة الأحياط . أن عرض المشاهد الفاضحة التي تؤدي إلى إثارة الغرائز أو تلك التي تدعو إلى تعاطي المخدرات والمسكرات أو التي تعرض المرأة كجسد كل هذه المشاهد أدت إلى أضعاف التماسك الأسري وإلى أحداث شرخ كبير في سلوك الأطفال . ما نجحت هذه المشاهدات المنظمة للفضائيات إلى أن تجعل الثقافة الاستهلاكية هي الزاد الحقيقي للجيل فقد تحول هذا الجيل نتيجة لأحرافه في بحر الإعلانات الراقصة إلى أنسان هامشي سلبي يعتمد على غيره ولايحسن العمل ولا الإنتاج (الحلاوي، ٢٠٠٥، ص٤)، وبذلك أصبح التلفزيون عامل من عوامل الإعاقة للتنشئة الاجتماعية للطفل لعدم اختلاطه بزملائه خارج البيت مما أثر على تشكيل شخصية المراهق. كل هذه العوامل تؤدي إلى تدمير البراءة في نفس الطفل فهو يعيش بواقع غير واقعه وحياة غير حياته بينما تقوم الأسرة والمدرسة بتعليمه وتنقيفه بمادة ثقيلة متناقضة لا تتناسب مع تطلعاته التي نمت من جراء هذه المشاهدات . وتبرز أهمية هذا البحث من أهمية الفضائيات في تشكيل سلوك الأفراد وخاصة الأطفال منهم وبلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إشارة ردود فعل عاطفية لدى المراهقين الذين هم عماد المجتمع ومستقبله وبالتالي حاجة المجتمع إلى أن تسهم التربية في أكساب افراد

الأولى / نقل البرامج من موقع الى موقع مثل التقارير
الأخبارية .

الثانية / الأذاعة بالأقمار الصناعية (البث المباشر) حيث
ينقل البث الى منطقة جغرافية واسعة يمكن استقبال هذا البث
عن طريق المحطات الأرضية أو عن طريق الأقمار الساتل
تتوافر لديهم هوائيات استقبال البث المباشر (حجازي ، ٢٠٠٥ ،
ص ٢) .

٢ - السلوك :

عرفه زهران ١٩٨٤ :

"هو نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو أنفعالي يصدر من
الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة
المحلية المحيطة به . وهو استجابات لمثيرات معينة" (زهران ،
١٩٨٤ ، ص ١٢٥) .

٣ - المراهق :

عرفه الفخري ١٩٨١ :

"المراهق كلمة لاتينية تعني التدرج في النمو وهي مرحلة
انتقالية بين الطفولة والرشد" (الفخري ، ١٩٨١ ، ص ٢١) .
عرفه أبو جادو ٢٠٠٠ :

"على أنه الشخص الذي يتدرج نحو النضج الجنسي والجسمي
والعقلي والنفسي" (أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٢) .

الدراسات السابقة

١ - دراسة الدجيل ، ١٩٩٥ :

((الآثار والمواجهة تربويا وأعلاميا))

هدفت الدراسة الى معرفة الآثار السلبية والأيجابية لوسائل
الأعلام على المشاهدين . في المملكة العربية السعودية توصل
الباحث الى عدد من الآثار الايجابية لوسائل الاعلام منها
التعرف على الثقافات العالمية والتعرف على أحداث ووقائع
وتعمية التفكير واتساع مدارك المشاهدين . أما النتائج السلبية
فهي إثارة الغرائز وتعاطي المخدرات والمسكرات وأضعاف
اللغة العربية والتفكك الأسري وأنشغال المرأة بالموضة

والأزياء . وأضعاف روح الولاء للوطن والمجتمع (الدجيل ،
١٩٩٥ ، ص ١١) .

٢ - دراسة الأسدي ، ٢٠٠٠ :

((الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية لبرامج التلفزيون

والفيديو على أطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة))

هدفت الدراسة الى التعرف على نوعية برامج التلفزيون وأفلام
الفيديو التي تجذب الأطفال وطبيعة العلاقة الترابطية بين الأبناء
وهذين الجهازين وآثارهما من الناحية النفسية والتربوية .

تم اختبار عينة شملت (٦٦١) تلميذا و (٢٥٥) من أولياء
الأمر ، استخدم الباحث الأساليب حيث صمم استبيانين
أحدهما للتلاميذ والآخر لأولياء الأمور .

توصل الباحث الى عرض نتائج منها أقبال الأطفال على برامج
العنف والحركة وأن الأطفال يحاولون تقليد هؤلاء البطل . وأن
الأطفال القلقين يقبلون على مشاهدة التلفزيون بكثرة . وأن
مشاهدة التلفزيون تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل .
(الأسدي ، ٢٠٠٠ ، ص ١-٥) .

الفصل الثاني

أجراءات البحث

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث طلبة الصفوف المنتهية في المدارس
المتوسطة النهارية في محافظة البصرة للعام الدراسي
٢٠٠٤/٢٠٠٥ . حيث تم اختيار (١٢٠٠) طالب وطالبة
عشوائيا من مختلف مدارس مركز المحافظة يمثلون المجتمع
الأصلي للدراسة . والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

عينة البحث

أ - العينة الاستطلاعية :

شملت العينة الاستطلاعية (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم
بالطريقة العشوائية أيضا يمثلون نسبة (١٨%) من طلبة
مدارس المجتمع الاصلي للدراسة ، والجدول رقم (٢) يوضح
ذلك .

ب - العينة النهائية :

بلغ عدد أفراد هذه العينة (٨٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية بالمدارس المتوسطة يشكلون نسبة (٧٨ %) من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين على مدارس البنين والبنات فيه .

أداة البحث

أستخدم الباحثان الاستبيان كأداة مناسبة لتحقيق نتائج بحثهم وتطبيق بياناتهم ، وقد مرت بناء الأداة بالخطوات التالية :

أ - الاستبيان الاستطلاعي :

وفيهِ وضع الباحثان سؤالاً وجه لعينة من طلبة الصفوف المنتهية في هذه المرحلة الدراسية طلب فيه بيان علاقة الفضائيات ببعض المظاهر السلوكية عند المراهقين . ملحق (١).

وبعد تفريغ استجابات أفراد هذه العينة حصل الباحثان على مجموعة من الفقرات تبين دور الفضائيات في سلوكيات المراهقين إيجابياً أو سلباً، إضافة إلى خبرات الباحثين السابقة في مجال التدريس، وأطلعهم كذلك على بعض الأدبيات ذات العلاقة شكلت فقرات الاستبيان البالغة (٣٣)، وتم أعداده بصيغته الأولية.

ب - صدق الأداة :

يعتبر الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في الأداة التي يعتمد عليها أي بحث، فأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (احمد، ١٩٨١، ص ١٧٩).

قام الباحثان بعرض فقرات الاستبيان بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أساتذة جامعة البصرة (الأقسام التربوية في كلية التربية) وبعض الكليات الأخرى فيها، ملحق (٢)، لأبداء آرائهم من حيث صلاحيتها أو عدم ذلك أو تعديلها حيث تم حذف (٥) فقرات وأستقيت (٢٨) فقرة اتفق عليها أكثر من

جدول رقم (١)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس		العدد
		ذكور	إناث	
١	متوسطة الميثاق	١		١٠٠
٢	متوسطة حمورابي	١		٨٥
٣	متوسطة التقدم	١		١٠٠
٤	متوسطة النضال	١		١٢٠
٥	متوسطة المتنبي	١		٩٥
٦	متوسطة اهل البيت	١		١٠٠
٧	متوسطة الاصلية	١		١٢٢
٨	متوسطة فلسطين	١		١٣٨
٩	متوسطة البيت العتيق	١		١٤٥
١٠	متوسطة مكة المكرمة	١		٩٥
١١	متوسطة الامجاد	١		٥٥
١٢	متوسطة العشار	١		٤٥
المجموع	١٢	٦	٦	١٢٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس		العدد
		ذكور	إناث	
١	متوسطة الميثاق	١		١٥
٢	متوسطة التقدم	١		١٥
٣	متوسطة حمورابي	١		١٠
٤	متوسطة النضال	١		٢٠
٥	متوسطة المتنبي	١		١٥
٦	متوسطة اهل البيت	١		٢٥
٧	متوسطة الاصلية	١		١٠
٨	متوسطة فلسطين	١		٢٠
٩	متوسطة البيت العتيق	١		٢٥
١٠	متوسطة مكة المكرمة	١		١٥
١١	متوسطة الامجاد	١		١٥
١٢	متوسطة العشار	١		٥
المجموع	١٢	٦	٦	٢٠٠

الوسائل الإحصائية

أستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١ - النسبة المئوية .
- ٢ - الوسط المرجح .
- ٣ - الوزن المنوي .
- ٤ - الاختبار التائي .

الفصل الثالث

مناقشة النتائج

الهدف الأول :

ولغرض التعرف على أي المظاهر السلوكية أكثر تأثراً بالفضائيات عند المراهق تم أستخراج الوسط المرجح والوزن المنوي لأستجابات العينة ثم رتب هذه الأستجابات الأستجابات تنازلياً حسب درجة القوة (جدول رقم ٣) تراوحت الأوساط المرجحة للفقرات بين (٢, ٥٦٢ - ١, ٠١٣) في حين تراوحت الأوزان المنوية بين (٤١٦, ٨٥ - ٣٢) بلغ عدد الفقرات المتحققة خمسة عشر فقرة وهي التي حصلت على وسط مرجح أكثر من ٢ ووزن منوي أكثر من ٦٦, ٦٦ وهو المعيار الذي أعتمدته الباحثان لقبول الفقرة . وسوف يتم مناقشة الثلث الأول من الفقرات .

جدول رقم (٣)

يبين الأوساط المرجحة والوزن المنوي للفقرات الأستبائية

الترتيب	المرتبة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١٥	١	تجنبهم يتعلمون بعض اساليب الانحراف الخلقي والسلوكي	٢,٥٦٢	٨٥,٤١٦
٦	٢	تكميهم عادات وقيم سلوكية جديدة بعيدة عن قيم المجتمع	٥,٠٠٢	٨٢,٣٣٣
١٦	٣	تجعل السلوك المتحرر عن القيم هو السلوك المثالي	٢,٤٠٠	٨٢

(٨٠ %) من الخبراء، بعد ذلك عرضت على خبير لغوي^(٢)

لأجراء التصحيحات الضرورية للفقرات وتحقيق سلامتها اللغوية.

ج - الثبات :

يعني الثبات أن يكون هناك اتساق في أستجابات أفراد العينة بعد فترة من الزمن مادامت العينة ثابتة ، ويقصد بثبات الاختبار أن الأداة تعطي النتائج نفسها تقريباً إذا طبقت على الأفراد أنفسهم . ولغرض أستخراج نتائج ثبات أداة البحث فقد أعتمد الباحثان طريقة إعادة تطبيق الأستبيان على مجموعة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية في هذه المرحلة الدراسية وهي تمثل (١٠ %) من المجتمع الأصلي للدراسة ، بعد أن تم تطبيقه بصيغته الأولية على مجموعة من الطلبة أيضاً تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة وذلك لمعرفة وضوح فقرات الأستبيان ومدى فهمها وطريقة الأجابة عليها من قبل لأفراد عينة البحث الأساسية ، وكانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (١٤) يوماً. إذ يشير آدمز Adoms الى أن الفترة بين التطبيق الأول والثاني لها ينبغي أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع . (, 1964 Adoms p.85) ، وقد كان معامل ثبات الاستبيان (٠, ٧٨) وهو معامل ثبات عال ومقبول للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.

التطبيق النهائي

بعد أعداد أستبائية البحث بشكلها النهائي والتأكد من صدقه وثباته قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث الأساسية وقد وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق تماماً ، لأدري ، غير موافق) وقد أعطيت هذه البدائل الدرجات الآتية للفقرات الأيجابية (٢ ، ١ ، صفر) ولل فقرات السلبية (صفر ، ١ ، ٢) كما تضمنت التعليمات الخاصة بالأجابة على فقراته ، (ملحق ٣) .

^(٢) الخبير اللغوي : د. حامد الطائي / قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة البصرة

٢٢	٢٤	تهدأ من ثورة الانفعالات والعواطف عندهم	١٠٨٧	٣٩٠٥٨٣
٢٧	٢٥	تعدل من سلوكهم الغير سوي من خلال محاكاة سلوك الآخرين	١٠٠٧٥	٣٧٠٣٣٣
٢٠	٢٦	تنمي فيهم مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بكفاءة عالية	١٠٠٢٥	٣٥٠٦٦٦
٢٥	٢٧	تجطهم بتعجلون في اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة	١٠٠٢٥	٣٥٠٦٦٦
١١	٢٨	اعتمادهم عليها تمصدر رئيسي للمعرفة	١٠٠١٣	٣٢

١- الفقرة ١٥ / تجعلهم يتعلمون بعض أساليب

الأنحراف الخلقي والسلوكي .

أحتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى بوسط مرجح ٥٦٢, ٢ ووزن ملوي ٤١٦, ٨٥. وهذا يعكس الأثر السلبي للفضائيات على أنحراف الأحداث خلقيا وسلوكيا حيث أشارت بعض الدراسات الى أن الفضائيات تلحق أضرارا سلبية جسيمة بالمنظومة الأخلاقية والقيم السائدة في المجتمع (المنصوري, ٢٠٠٣, ص٣). إن انتشار الفضائيات الأباحية وتلك التي تثير الشهوة والغريزة عند المراهقين أدت الى إثارة عنصري الفسق والاضطراب في شخصية المراهق والذي يظهر في كل حين لونا من ألوان السلوك المنحرف.

٢- الفقرة ٦ / تكسبهم عادات وقيم سلوكية جديدة بعيدة

عن قيم المجتمع .

أحتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية بوسط مرجح ٥٠, ٢ ووزن ملوي ٣٣٣, ٨٣. لقد أشاعت الفضائيات قيما اجتماعية بعيدة كل البعد عن قيم مجتمعنا العربي الإسلامي لذا فقد أصيب هذا الجيل بلزمة قيمية انعكست آثارها على السلوك اليومي للمراهق . حيث أدت هذه الفضائيات الى زعزعة قيم الصدق والأمانة والعفة لتحل محلها قيم السرقة والانتقام وكل مايفتح الطريق نحو الجريمة بل أنها أشاعت قيما استهلاكية في المجتمع عبر الإعلانات مما أدى الى تمرد الأبناء ودفعهم الى

٨	٤	تنمي الميول الإجرامية عند المراهقين	٢٠٣٢١	٨١٠٢٢
٤	٥	تجعل المراهق يهوى السلوك الضيق	٢٠٣٥٧	٨٠
١	٦	تثير الغرائز الجنسية عند المراهقين	٢٠٣٣١	٧٩
٢	٧	تقلل عندهم مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين	٢٠١٨٧	٧٢٠٩١١
١٠	٨	تدفعهم الى تقليد بعض الشخصيات في المسلسلات والأفلام	٢٠١٤	٧١٠٣٣
٥	٩	تضعف حركتهم لجوسهم أمام الشاشة لساعات طويلة	٢٠١٣	٧١
٧	١٠	تعلّمهم بعض أساليب الخداع والاحتيال والمرواغة	٢٠١٢	٧٠٠٦٧
١٣	١١	تؤثر الفضائيات سلبا على عملية التكيف الاجتماعي عند المراهقين	٢٠١٠	٧٠
٢٤	١٢	تبعدهم عن مشاركة الآخرين بآرائهم	٢٠٠٦	٦٨٠٦٧
٢١	١٣	تزرع فيهم أسلوب العداء وعدم احترام الرأي الآخر	٢٠٠٥	٦٨٠٣٣
١٩	١٤	تدفعه الى تقليد آخر الصيحات في عالم الأزياء والملابس	٢٠٠٤	٦٨
١٧	١٥	تشغلهم عن أداء ارتباطاتهم الروحية والتراخي فيها	٢	٦٦٠٦٧
٣	١٦	تجطهم بظلمون على ثقافات المجتمعات الأخرى	١٠٤٣٥	٥١٠١١١
٢٣	١٧	تضعف من قدرتهم على تنظيم برنامج عملهم اليومي تنظيما جيدا	١٠٤٠٠	٥١
٢٨	١٨	تزيد من ثروتهم المادية والتعبيرية	١٠٣٧٥	٤٩٠٠٨٣
١٤	١٩	تشبع الكثير من حاجاتهم النفسية البايولوجية	١٠٣٢٥	٤٤٠١٦٦
٩	٢٠	تنمي أدواقهم	١٠٣١٢	٤٣٠٧٥٠
١٢	٢١	تزيد من معرفتهم بالجنس الأخر	١٠٢٧٠	٤٢٠٠٢٢
١٨	٢٢	تنمي ملعة الفكر الناقد عندهم	١٠٢٢٥	٤٠
٢٦	٢٣	تنمي الروح التعاونية الإيجابية عندهم	١٠١٨٧	٣٩٠٥٨٣

البحث عن وسائل غير شرعية لتحقيق هذه الرغبات وبالتالي دفعهم نحو الجريمة.

٣ - الفقرة ١٦ / تجعل السلوك المتحرر عن القيم بعد السلوك المثالي .

احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره ٢, ٤٠٠ ووزن منوي مقداره ٨٢ وهذا يعكس اثر الفضائيات في مشاركتنا في تربية ابنائنا واشاعة سلوكا وقيما جديدة لتحل محل القيم والتقاليد الاصيلية فأصبح الخروج على السلوك العقلاي هو سلوكا مثاليا وهو سلوكا متحررا وبالتالي اشاعة الفضائيات تغيرا معرفيا عند المراهقين يحل محل القيم المعرفية الاصيلية.

٤ - الفقرة ٨ / تنمي الميول الاجرامية عند المراهقين

احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة بوسط مرجح قدره ٢, ٣٢ ووزن منوي ٨١, ٢٢ لقد ساعدت الفضائيات على بلورة الميول الاجرامية لدى المراهقين حيث اشارت الكثير من الدراسات على الربط بين جرائم المراهقين وبعض الافلام التلفزيونية حيث اشار القاضي الامريكي كيرتس بوك الى ان التلفزيون هو احد اسباب انحراف الاحداث الرئيسة. (زبادي, ٢٠٠٠ ص ٤٢).

٥ - الفقرة ٤ / تجعل المراهق يهوى السلوك العنيف .

احتلت هذه الفقرة المرتبة الخامسة بوسط مرجح قدره ٢٧٥ , ٢ ووزن منوي ٨٠ , أن مشاهدة العنف في حالة أسرتخاء جسماني تؤدي الى تراكم الأفعال الذي يزيد التوتر والأحباط ويزداد العنف. أن مشاهدة برامج التلفزيون التي تتسم بالعنوان بصاحبها رغبة عند المراهق في استخدام العنف على اعتبار أنه الحل الفعال للصراع وقد اشارت إحدى الدراسات الى أن الأطفال الذين شاهدوا برامج التلفزيون بكثافة وهم في سن الحداثة كانت أقرب الى ممارسة أنواع مختلفة من العنف لدى الجنسين (النصوري, ٢٠٠٣ ص ٩).

٦ - الفقرة ١ / تثير الغرائز الجنسية عند المراهقين .

احتلت هذه الفقرة المرتبة السادسة بوسط مرجح مقداره ٢٣١ , ٢ ووزن منوي ٧٩ . أن عرض الصور الأباحية في القنوات الفضائية وقدرة المراهق على فك التشفير عامل حاسم في إثارة الغريزة الجنسية الحيوانية عند المراهق , ان الكثير من المراهقين يحاولون اثبات الذات من خلال التمرد على المجتمع ومخالفة الممنوع ويجدون متفلسا لذلك في مشاهدة الافلام الاباحية والمشاهد التي تعرض المرأة كجسد فقط والتي يتنافى محتواها مع قيمنا العربية الإسلامية ومتاغرسه الأسرة والمدرسة من سلوكيات بناءة وبالتالي تثير في المراهقين الرغبة قبل أوانها بالشكل الذي يخرجها من سيطرة العقل والروح وتؤدي الى انتشار النواط والشذوذ بين المراهقين.

٧ - الفقرة ٢ / تقلل عندهم مهارات الاتصال الاجتماعي

مع الآخرين .

احتلت هذه الفقرة المرتبة السابعة بوسط مرجح مقداره ١٨٧ , ٢ ووزن منوي مقداره ٩١٦ , ٧٢. أن جلوس المراهقين لساعات طويلة أمام شاشة الفضائيات له تأثير كبير في اضعاف مهارات الاتصال الاجتماعي عند المراهقين , فهو يؤدي الى اضعاف التواصل والعلاقات الأسرية بين المراهقين وذويهم . كما أنه يخلق جماعات ضعيفة منفصلة عن مجتمعها فلا يستطيع المراهق اكتساب خبرات في كيفية التعامل مع الآخرين والخضوع لقيمتها ومعاييرها كما أنه يفقد حاجات اجتماعية كالحاجة للانتماء والتقدير الاجتماعي .

٨ - الفقرة ١٠ / تدفعهم الى تقليد بعض الشخصيات

في المسلسلات والافلام .

احتلت هذه الفقرة المرتبة الثامنة بوسط مرجح مقداره ١٤ , ٢ ووزن منوي ٣٣ , ٧١. أن الكثير من المراهقين والمراهقات يتأثرون بشكل كبير بأبطال المسلسلات والافلام ويحاولون تقليد ومحاكات هؤلاء الأبطال ولا يخفى مالهذا من تأثير على النموا الاجتماعي والأفعالي للحدث وبالتالي سلوكياته حيث يستفص

الذكور أكثر تأثراً بالفضائيات من الإناث وهذا يعكس طبيعة المجتمع العراقي المحافظ الذي يمنع الفتيات من تسهر أمام الشاشة أثناء الليل ويضع الفتاة أمام المراقبة طول الوقت .

جدول رقم (٤)

يوضح القيمة التائية المحسوبة لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير الجنس

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٨٤	٢٠,٨	٧٨,٧٠	١٠,٩٩	٠,٠٥
إناث	٦٧	١٦,٦٥			

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

١- لقد أصبح تأثير الفضائيات يفوق تأثير المدرسة والسرة بل أنها شاركت العائلة والمدرسة في تربية الطفل وأكسبته عادات وقيم وسلوكيات جديدة قد تختلف عن قيم وتقاليد وسلوكيات المجتمع الذي يعيش فيه .

٢- ساهمت الفضائيات في انحراف الخلفي والسلوكي عند المراهقين لما يقدم فيها من نماذج تعاني من الشذوذ الجنسي والأخلاقي وتقدم نموذجاً سلبياً للمراهق وتحمل أخلاقيات لا تتفق وقيماً الاجتماعية التي تسعى إلى غرسها في نفوس المراهقين .

٣- لقد أكسبت الفضائيات المراهقين عادات وسلوكيات جديدة فتمثل في شيوخ المخدرات والخمور وأصبحت الميوعة مظهراً من مظاهر الشباب والمرأة العصرية هي المرأة المتحررة عن القيم والتقاليد وأصبحت المرأة المتمردة على أخلاقيات المجتمع هي المرأة المشهورة، مما أشاع مظاهر الفساد الاجتماعي في مجتمعنا العربي .

٤- أثر انتشار أفلام العنف والجريمة في شاشات الفضائيات على سلوك المراهقين لما لها من تأثير سلبي عليهم وشعورهم بالقلق والتوتر واتخاذ العنف كأفضل أسلوب للتعامل مع

شخصية البطل الذي يعجب به فيتمص قيمه وسلوكياته وأن كانت تختلف عما تحاول التربية غرسه من قيم واتجاهات في البيت والمدرسة .

٩ - الفقرة ٥ / تضعف حركتهم لجلوسهم أمام الشاشة ساعات طويلة .

أحتلت هذه الفقرة المرتبة التاسعة بوسط مرجح مقداره ١٣, ٢, ووزن منوي مقداره ٧١ . أن الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشة يؤدي بالحدث إلى الشعور بالخمول والكسل ويصل إلى حد البلادة ، فالكثير من المراهقين يندمج مع مايعرض على الشاشة وبالتالي فهو ينقطع عن العالم المحيط به مما يقلل من قدرته على الأحساس بالآخرين . أن الجلوس لساعات طويلة يمنع الحدث من الاتصال بالأصحاب والرفاق وبالتالي يحرم من تعلم الأنماط السلوكية للجماعة أو تكوين اتجاهات تتفق ومطالب زملائه وتحرمه من تعلم مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بسنه وجنسه .

١٠ - الفقرة ٧ / تعلمهم بعض أساليب الخداع والحتيال والمراوغة .

أحتلت هذه الفقرة المرتبة العاشرة بوسط مرجح مقداره ١٢, ٢, ووزن منوي مقداره ٦٧, ٧٠ . لقد نمت المشاهد الفضائية عند الأحداث الكثير من القيم الخاطئة فيرى الحدث البطل في المسلسل يراوغ ويكذب ويحتال بالشكل الذي أصبح الحدث يعتقد أن هذه القيم صحيحة وأنها طرق مشروعة وسلوك مقبول عند المجتمع مما يندرس بتدهور القيم الأصيلة في المجتمع

الهدف التالي :

ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب متغير الجنس تم استخدام الاختبار التائي لاستخراج دلالة الفروق ، من الجدول (٤) يتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧٠, ٧٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠, ٠٥ والبالغة (١, ٩٩) مما يدل على أن هناك فروقا ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث ، وأن

الآخرين . وتعليم المراهقين أساليب الانتقام والسرقة وكل مايفتح لهم آفاق الجريمة .

٥- عززت الفضائيات الغريزة عند المراهقين وأدت الى ظهور بوادها قبل أوانها لما تبثه هذه الفضائيات من صور أباحية ومشاهد غرامية فاضحة تثير الرغبة عند المراهق مما أدى الى ظهور بوادر الانحراف الجنسي والشذوذ في سن مبكرة.

٦- أضعاف العلاقات الأسرية نتيجة لانشغال المراهقين بما يعرض على الشاشة كذلك أبعدت المراهقين عن الأصدقاء والرفاق مما حرم هؤلاء من فرصة إقامة العلاقات والصلات الاجتماعية وأصابهم قيم الجماعة. كما أنها شكلت أعاقمة لعملية التكيف الاجتماعي.

٧- أن الجلوس الطويل أمام الشاشة ترك نتائج سلبية على حركة ونشاط المراهق مما أدى الى شعوره بالخمول والكسل وقد انعكس هذا على العمليات العقلية والأدراكية حتى أصبح المراهق لايحس بمن حوله مما أثر على قدرته على الأحساس بالمحيط . كما أنها أدت الى قلة التركيز لشعوره بالتعب وعدم القدرة على المتابعة والاستيعاب.

٨- محاولة المراهقين تقمص شخص وابطال الفلام والمسلسلات التي يعجبون بها وبالتالي فهم يتقمصون قيم واتجاهات البطل التي قد تكون غريبة عن قيم مجتمعنا.

٩- محاولة المراهقين تقليد بعض الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الأبطال أدى الى قيامهم بسلوكيات وأفعال عدائية ودفع البعض منهم الى الانحراف والجريمة والسلوك العنيف . بل أن هناك أطفالا قاموا بجرائم قتل دون وعي تقليدا لمشهد شاهدوه على الشاشة وأن هناك مراهقين قاموا باغتصاب أخواتهم تقليدا لمشهد على الشاشة.

١٠- أشاعت الفضائيات لدى المراهقين نوعا من التمرد على أساليب حياتهم وصلت الى الأحياء والضياح ومحاولة التحرر من سيطرة الوالدين والرغبة في امتلاك كل شيء في وقت قصير . والتمرد على القيم والأفهام في اللهو والمتعة مما دفع بالبعض منهم الى أحضان الجريمة والجنوح.

١١- أشاعت الفضائيات قيم السلوك الاستهلاكي عند المراهق نتيجة لتأثره بالإعلانات والدعايات الراقصة وبالتالي حولت المراهق الى أنسان هامشي سلبي يعيش ليستهلك ماينتجه الآخريين دون الرغبة في العمل والإنتاج.

١٢- أسهمت الفضائيات في أفساد الذوق العام عند المراهقين من خلال ما تبثه من مشاهد تحرض على الكراهية والعنف واستخدام الألفاظ النابية التي تجرح الحياء والأدب العام وبالتالي أدت الى أفساد وقتل البراعة عند الأطفال وأشاعت أزمة قيمة في المجتمع.

١٣- أظهرت الفضائيات النماذج التربوية بأشكال كاريكاتيرية هزيلة مما دفع بالمراهقين الى التمرد على النظام التربوي والاستهزاء بالقائمين عليه وبالتالي رفض عملية التعلم والأنسحاب منها مبكرا بالشكل الذي أشاع الأمية بين المراهقين.

التوصيات

١- ضرورة أعداد خطاب أعلامي وثقافي موجه يتفق وقيمنا الاجتماعية لمواجهة الهجمة الثقافية في عصر العولمة.

٢- الابتعاد عن الخطابية المباشرة في تقديم المادة الإعلامية وتقديم النماذج التاريخية والدينية بأسلوب درامي مشوق يحفز المراهقين على المتابعة بالشكل الذي ينمي فيهم القيم الأصيلة.

٣- ضرورة متابعة الأسرة لما يشاهده المراهقين على الشاشة لأنهم لم يصلوا بعد الى النضج العقلي التي يساعدهم على التمييز بين الجيد والسرئ مما ينعكس على سلوكياتهم واتجاهاتهم.

٤- مشاركة الأسرة لما يشاهده المراهقين ومحاولة التأثير على اتجاهاتهم وقناعاتهم من خلال الحوار والأقناع والأشارة الى العناصر الإيجابية في المشاهد التلفزيونية.

٥- الامتناع عن وضع أجهزة للتلفزيون في غرف النوم أو الغرف الخاصة بالمراهقين وضرورة وضعها في غرفة الجلوس حتى يمكن متابعة المراهق دون أحراج.

- ٦- الحفيف ، محمد ، وسائل الإعلام هل تهدد نضالنا التربوي والأجتماعي ، بحث مسحوب من الأنترنت .
- ٧- الشعلج ، إبراهيم ، الآثار والمواجهة التربوية وإعلاميا ، بحث مسحوب من الأنترنت .
- ٨- زيادي ، أحمد محمد وآخرون ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، ص ٢٠٠٠ .
- ٩- زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، طه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- ١٠- عبد الحميد ، محمد ، الفضائيات أفسدت أطفال العرب ، بحث مسحوب من الأنترنت .
- ١١- الفخري ، سالمه داود وآخرون ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .
- ١٢- الكحلوي ، عبلة ، الخطاب الديني للطفل ، بحث مسحوب من الأنترنت .
- ١٣- المنصوري ، سنية ، الفضائيات والأعلام ، بحث مسحوب من الأنترنت .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

جامعة البصرة

كلية التربية

الأستبيان الأستطلاعي

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة

م / أستبيان

نحية طيبة /

يروم الباحثان القيام بدراسة ترمي الى التعرف على علاقة الفضائيات ببعض المظاهر السلوكية عند المراهقين ولكونك معنى بهذا الأمر لذا يرجى الأجابة على السؤال التالي بكل صدق وصراحة .

مع جزيل الشكر والتقدير .

س : ماهي الآثار التي تتركها الفضائيات على سلوك المراهق؟
بين بأسلوبك الخاص علاقة الفضائيات ببعض المظاهر السلوكية عند المراهقين . وتأثير تلك الفضائيات على هذا السلوك ايجابيا أو سلبيا ؟

الباحثان

٦ - ضرورة أبعاد المراهق عن مشاهدة أفلام العنف والجريمة كل ما أمكن ذلك لما لها من تأثير على سلوكية المراهق وشعوره بالقلق والتوتر.

٧- تنمية التفكير النقدي عند المراهق وتقوية الثوابت الأخلاقية والدينية لكي يوفر حصانة ذاتية تمنع المراهق من الانجرار وراء الجريمة.

٨ - ضرورة إجراء مراجعة شاملة للأسس التربوية في ضوء التحديات الهائلة التي تطرحها الفضائيات والتأكيد على اكتساب المعرفة من مصادرها الأصلية وأكساب المراهقين أقصى درجات المرونة وسرعة البديهة.

٩- تعميق دور المدرسة في حياة المراهق من خلال جعل المدرسة تحاكي الواقع الخارجي داخل أسوارها واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال لجعل التعليم أكثر واقعية وأكثر تأثيرا في تعديل سلوك المراهق.

المقترحات

١- إجراء دراسة تشخيصية لتوضيح أثر الفضائيات على التحصيل الدراسي.

٢- إجراء دراسة تجريبية لأثر الفضائيات على العمليات العقلية والأمرائية.

٣- إجراء دراسة تحليلية لتوضيح أثر الفضائيات على تغير القيم والتقاليد في المجتمع العربي.

المصادر

- ١- أبو مغلي ، سميح وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ص ٢٠٠٢ .
- ٢- أبو جابر ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- ٣- أحمد ، محمد عبد السلام ، القياس النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ٤- الأسدي ، سعيد جاسم ، دراسة الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية لبرامج التلفزيون والفيديو على أطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة ، دراسة تشخيصية تحليلية ، البصرة ٢٠٠٠ .
- ٥- حجازي ، حجازي عبد الحميد ، الفضائيات وتأثيراتها التربوية ، بحث مسحوب من الأنترنت .

ملحق (٢)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم حول صلاحية فقرات الاستبيان المعد من قبل الباحثان

ت	أسماء الأساتذة	مجال التخصص
١	أ.د. سعيد جاسم الأمدي	كلية التربية / جامعة البصرة
٢	أ.م.د. عياد إسماعيل صالح	كلية التربية / جامعة البصرة
٣	أ.م.د. فاضل عبد الزهرة	كلية التربية / جامعة البصرة
٤	م.د. عبد الزهرة لفتة عداي	معهد إعداد المعلمين / مديرية تربية البصرة
٥	م.د. أمل مهدي جبر	كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة
٦	م.د. زينب فالح	كلية التربية / جامعة البصرة

ملحق (٣)

الاستبيان بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق تماماً	أدري	غير موافق
١	تسلبهم الوقت المخصص للدراسة وتؤثر الغرائز الجنسية عند المراهقين			
٢	تقلل عندهم مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين			
٣	تجعلهم يظهرون على ثقافات المجتمعات الأخرى			
٤	تجعل المراهق يهوى السلوك الخفيف			
٥	تضعف حركتهم لجلوسهم امام شاشات التلفاز لساعات طويلة			
٦	تكتسبهم قيم وعادات سلوكية جديدة بعيدة عن قيم المجتمع			
٧	تضعف اساليب الخداع والاحتيال والمرواغة			
٨	تتبع الميول الاجرامية عند المراهقين			

٩	تتبع اذواقهم		
١٠	تدفعهم لتقليد بعض الشخصيات في المسلسلات والافلام		
١١	اعتمادهم عليها كمصدر رئيسي للمعرفة		
١٢	تزيد من معرفتهم بالجنس الآخر		
١٣	تؤثر الفضائيات سلباً على عملية التكيف الاجتماعي عند المراهقين		
١٤	تشبع الكثير من حاجاتهم النفسية والبيولوجية		
١٥	تجعلهم يتعلمون بعض اساليب الانحراف الخلقي والسلوكي		
١٦	تجعل السلوك المتحرر عن القيم هو السلوك المثالي		
١٧	تشغلهم عن اداء ارتباطاتهم الروحية والتراخي فيها		
١٨	تتبع ملكة الفكر الناقد عندهم		
١٩	تدفعهم الى تقليد آخر الصيحات في عالم الارباء والملابس		
٢٠	تتبع مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بكفاءة عالية		
٢١	تزرع فيهم اسلوب العداء وعدم احترام الرأي الآخر		
٢٢	تهبط من ثورة الانفعالات والعواطف عندهم		
٢٣	تضعف من قدرتهم على تنظيم برنامج عملهم اليومي تنظيمياً جيداً		
٢٤	تبعدهم عن مشاركة الآخرين بأرائهم		
٢٥	تجعلهم يتعجلون في اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة		
٢٦	تتبع الروح التعاونية الايجابية عندهم		
٢٧	تعدل من سلوكهم الغير سوي من خلال محاكاة سلوك الآخرين		
٢٨	تزيد من ثروتهم اللغوية والتعبيرية		